

وَأَسْلَمَتِ الْقَلْحَاءَ لِلْقَوْمِ مَعْبِدًا
يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقِدِّ أَسْمَرًا^(١)

الجار يعلم أخبار الجار

قال للمهاجر بن عبد الله الكلابي وقد خاصم ابن حمان في ماء لهم: [من الرجز]

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ،
وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ
مِنْ ظُلْمِ حِمَّانَ وَتَخْرِيْبِ الدَّارِ
فَاسْأَلْ بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَزَارِ^(٢)
وَالسَّلْمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارِ،
وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ^(٣)
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفْرِنَا مِنْ مِحْفَارٍ؟
أَوْ كَانَ مِنْ وَرْدٍ بِهِ أَوْ إِضْدَارٍ
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبَقَّارِ،
مُتْفِرَّةُ الْجَوْفِ أَشَدَّ الْإِقْفَارِ^(٤)
يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارِ،
مُوشَّمُ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَاآزِ^(٥)
يَهْرُزُ رَوْقِيهِ كَهْرَ الْإِسْوَارِ،
تَكْسُرُ الْمِنْقَارَ بَعْدَ الْمِنْقَارِ^(٦)

(١) القلح: صفرة بالأسنان، المخموس: الحبل المقتول على خمس قوى، القد: ما قد من جلد.

(٢) بنو صحب: من باهلة.

(٣) السلميون: بنو سلمة، السيح: الماء الجاري الظاهر، الجار: الجاري.

(٤) كناس البقار: المكان القدر.

(٥) الموشى: الثور الوحشي، بربار: كثير الصياح، الموشم: الذي عليه وشم، الأكرع: دقيق مقدم الساقين، الجار: كثير الصياح.

(٦) روقيه: قرنيه، الإسوار: الرامي بالسهم، المنقار: حديدة كالفأس ينقر بها.

بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعَ الْأَظْفَارُ
يَضْهَلْنَ فِي الْجُبِّ صَهِيلَ الْأَمْهَارِ^(١)
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْخَوَارِ؛
فَسَائِلِ الْجِيرَانَ عَنِ جَارِ الدَّارِ
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ،
وَاحْكُمْ عَلَى تَبَيُّنٍ وَاسْتِبْصَارِ
يَا لَيْتَنَا وَنَمْرَبْنَ أَنْمَارِ،
وَالْهُوبَرَ بَنَ الْهَيْبَرَ بِنِ الْهَبَّارِ
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ،
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ
وَيَرْفَعُ السَّيْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ،
ثُمَّ حَلَفْنَا بِالْعَزِيزِ الْعَفَّارِ
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَاژَ النَّارِ

زوروا يزيد

يمدح يزيد بن عبد الملك :

[من البسيط]

حَيِّ الدِّيَارَ عَلَى سَفِي الْأَعَاصِيرِ،
إِسْتَنْكَرْتَنِي أَمْ ضَنْتَ بِتَخْبِيرِي^(٢)
حَيِّ الدِّيَارَ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا
كُلَّ الْبَلَى نَفْيَانُ الْقَطْرِ وَالْمُورِ^(٣)
هَلْ أَنْتِ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قَدَمِ؟
أَسْقَيْتِ مِنْ سَبِيلِ الْغُرِّ الْمَبَاكِيرِ^(٤)

(١) يصهلن: من الصهيل: صوت الخيل.

(٢) السفي: الهبوب، الأعاصير: الرياح الشديدة، ضنت: بخلت.

(٣) بلى: درس وتهدم، نفیان القطر: رشاشه، المور: التراب.

(٤) السبل: المطر قبل أن يصل الأرض، الغر المباكير: السحب البيضاء.